

# الرد على شبهة في جواز الاحتفال بالمولد النبوي | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

قال المستحسنون للاحتفال يؤخذ الدليل على الاحتفال من قول النبي صلى الله عليه وسلم في فضل يوم الجمعة فيه ولد ادم قالوا فيه تشريف الزمان الذي ثبت انه ميلاد ميلاد لاي نبي. فكيف باليوم الذي ولد فيه افضل النبيين صلى الله عليه وسلم؟ اجاب المانع - [00:00:05](#)

لهم بان استدلالكم بهذا عجيب. لانكم قد قررتم ان المولد بدعة حسنة لا تجدون عليها دليلا. ثم اتيتم بمثل هذا الاستدلال من هذا الحديث فان كان الحديث قد دل على المولد فلماذا قلتم ان المولد بدعة حسنة؟ ولم لم تقولوا انه سنة حسنة؟ ثمان المانعين اجابوا - [00:00:24](#)

عديدة هي على النحو التالي اولها ان لفظ الحديث في صحيح مسلم هو قوله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة. فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها. وفي رواية احمد وابي داود فيه خلق ادم وفيه قبض. فلفظ الحديث انما تناول خلق ادم - [00:00:44](#)

ولم يتعرض لولادته. فادم قد خلقه الله تعالى من طين كما هو صريح القرآن. وهو والد هذه البشرية فليس له اب ولا ام وهذا معلوم من دين الاسلام بالضرورة. فعلم بذلك ان اصل استدلالهم باطل. لانهم بنوه على لفظة توهموها في الحديث هي ولادة اخر - [00:01:08](#)

وهي غير واردة فيه قطعاً. ثانيا ما تقدم من ان هذا الحديث لو دل على ما زعمتموه لفهمه الصحابة الكرام رضي الله عنهم قبلكم حين روه وهذا قد ذكرناه قريبا فلا نعيده. ثالثا لم يوضح النبي صلى الله عليه وسلم لامته يوم الجمعة ما الذي يعملونه - [00:01:28](#) وفي هذا اليوم بالتحديد بلى لقد حث امته على التبكير لصلاة الجمعة من اول النهار وبين صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة ايوافها عبد مسلم قائم يصلي يدعو بدعوة الا اتاه الله دعوته. ويرجح كثير من اهل العلم ان هذه الساعة من بعد صلاة العصر - [00:01:48](#)

الى غروب الشمس وسن لنا صلى الله عليه وسلم فيه الاغتسال والتطيب واستعمال السواك ولبس احسن الثياب. بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم حدد عدة اعمال تستغرق معظم ذلك اليوم لنعملها. ولم يكل الامر لاجتهاد الناس. ليعملوا يوم الجمعة - [00:02:08](#)

ما شاءوا. قال المانعون ثم تأملوا كيف نهى النبي صلى الله عليه وسلم امته مع ذلك عنان يخصصوا هذا اليوم باي عبادة دون توقيف منه هو صلى الله عليه وسلم. حتى لو كانت عبادة مشروعة. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يخص يوم الجمعة بصيام - [00:02:28](#)

من بين الايام وان تخص ليلته بقيام من بين الليالي كما في صحيح مسلم. لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي. ولا تخص يوم الجمعة بصيام من بين الايام ولما دخل على ام المؤمنين جويرية رضي الله تعالى عنها ووجدها صائمة يوم الجمعة سأله - [00:02:48](#) صمت امس؟ قالت لا. قال تريدان ان تصومي غدا؟ قالت لا. قال فافطري. فمنع صلى الله عليه وسلم ان يخص احد يوم الجمعة بعبادة من بين الايام. حتى ولو كان هذا التخصيص بعبادة مشروعة محبوبة لله تعالى كالصلاة والصيام. وهذا كله في يوم جاء - [00:03:08](#)

النص الثابت بتحديدده. وخصه النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون باعمال مشروعة محددة فيه. فكيف يقاس عليه الاحتفال بيوم ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوم لم يعرف بالتحديد. بل قد اختلف فيه - [00:03:28](#)

ثم لو فرض انه عرف فمن يجرؤ على ان يخصصه بشيء وهو يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن تخصيص الجمعة بعبادة عظيمة كالصلاة والصيام دون توقيف منه هو صلى الله عليه وسلم. اما استدلال المحتفلين على صنيعهم بورود الدليل بان ادم ولد -

[00:03:45](#)

يوم الجمعة كما قالوا فيوم ولادة النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالتعظيم فاجاب عنه المانعون بقولهم سبحان الله ما اعجب هذا الاستدلال هل يبين افصح الناس وانصحهم لامته ما يتعلق بخلق ادم؟ الذي سميتومه انتم ولادة ادم. ولا يفصح عما يتعلق -

[00:04:05](#)

مولده هو ليست حاجة الامة لبيان ما يتعلق بنبيها اعظم من حاجتها. لبيان ما يتعلق بادم عليهما الصلاة والسلام. ثم قال المانعون من الذي قال ان الاعمال المشروعة يوم الجمعة متعلقة اصلا بخلق ادم؟ الذي وردت في يوم الجمعة بشأن ادم انه خلق يوم - [00:04:25](#) وفي الحديث نفسه انه مات يوم الجمعة ايضا فلو احتج عليكم احد لمشروعية اقامة اعمال معينة يوم موت نبينا صلى الله عليه وسلم لورود الدليل بوفاة ادم يوم الجمعة. فهل يكون الاستدلاله عندكم وعندنا وجه؟ اللهم لا. اذا فكذلك - [00:04:46](#)

استدلالكم وامر اخر هل المتعلق بادم يوم الجمعة له ادنى شبه بما تفعلونه انتم يوم المولد حتى تقيسوا عليه هل يشرع في يوم الجمعة ذكر سيرة ادم؟ وجمع الناس على بيان فضائله والصلاة والسلام عليه حتى تقيسوا ما تصنعونه انتم في احتفال - [00:05:06](#) بالمولد عليه هذا مع العلم ان القياس في باب العبادات ممنوع لان مبناها على التلقي من النصوص وليست محلا للاجتهاد اصلا ولا لكن يقال هذا على سبيل التنزل. وثمة ادلة اخرى اوردها المستحسنون لاقامة الاحتفال بالمولد. هي في غاية من الضعف والتهافت -

[00:05:26](#)

كاستدلالهم بان ابا لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا في المنام بشر حال غير انه ذكر انه جزي بانه سقي في نقرة ابهامه لانه اعتق ثوبية جاريتته لما بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من عجيب الاستدلالات. لانها قصة - [00:05:46](#) مرسله هذا او لا ارسلها عروة. ثم انها رؤيا من ام لا يثبت بها حكم الى غير ذلك من الاستدلالات التي يتضح ضعفها بانها تأمل تبقى امر يتعلق بعوام المسلمين الذين يقيمون الموالد - [00:06:05](#)

فان كثيرا من الناس يقول انهم لا يريدون باحتفالهم الا ارضاء الله. ولا يقصدون معاندة نبي الله صلى الله عليه وسلم وانما حملهم على ذلك الذي فعلوه من بذل الاموال والاولاد والاوقات حبههم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المانعون لا يخفى علينا ان هذا هو حال كثير من المسلمين الواقعيين في هذه البدعة - [00:06:20](#)

فانه قد لبس عليهم الامر. وظنوا ان في هذا الفعل ما يقربه من الله تعالى قال المانعون وانما حملنا على تصنيف المصنفات واصدار الفتاوى للتحذير من هذه البدعة انا نريد ابراء ذمتنا امام الله. بانكار هذا المنكر او لا - [00:06:41](#)

ثم انا نريد ان نبصر هؤلاء الذين تجمعنا بهم اخوة الاسلام. واوجب علينا الشرع ابداء النصح لهم وكشف زيف من زين لهم هذه البدعة لتتوجه همهم وجهودهم الى اتباع ينفعهم عند ربهم تعالى لما فيه من لزوم السنة وطمعنا في رجوعهم كبير لانهم اذا وصلهم الحق -

[00:06:56](#)

وكانوا يريدون الله تعالى فانهم بحول الله يكفون عن ما هم فيه من هذه البدعة. وقال المانعون على ان مع ذلك ينبغي ان نقرر لهذه الامة ان صلاح النية لا يكفي وحده. وان على المؤمن ان يحقق شرطي قبول العبادة - [00:07:16](#)

بان يقصد وجه الله تعالى بفعله فاذا وجد هذا في كثير ممن يقيمون المولد فانه لا يكفي حتى يضيفوا اليه الشرط الثاني وهو ان يكون العمل على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:32](#)

ثم نبه المانعون كل مسلم في هذا المقام لما قاله ابن مسعود رضي الله عنه للذين احدثوا في زمنه الذكرى الجماعي. فانه بعد ان انكر عليهم صنيعهم اعتذروا بقولهم والله ما اردنا الا الخير - [00:07:46](#)

فقال وكم من مريد للخير لن يصيبه. فان ارادة الخير موجودة عند عدد من الناس. لكن ذلك لا يكفي حتى يتأكدوا من انهم يعبدون

الله تعالى بما شرعه لا بما احده - 00:07:59